

لن تتألوا منها .. كان غيركم أكثر مكرراً .. رحل ومقامها باق

يقيناً أن الأناظر تشخص في كل جليل لغام المرجعية الدينية العليا ، فالاعتقد ينتظر التشخيص والعلاج ، والباطل يقف مترقباً متأزماً بخاف الضربة الموجهة لما خطر أو أسهم ، وبين هذا وذاك مراقب نصب نفسه فيما على شؤون الأمة ، فراح يظفر عن فراغ بلحاظ أنه غير قادر على إدارة شأن نفسه فهل له التنظير بشأن وطن ، بل لم يقف عند حد التنظير ولكن انتقل إلى توجيه سهام النقد للكبير الحامي ، مرة عن جهل واتباع دون بصيرة للمأزوم ، وأخرى لشراء قلمه الذي يسيل لكل دافع مشتمر . دون نقاش أو غير قادر على الدخول العراقي باطيفاه ومكوناته والوانه ومستويات القرار فيه ، والخارج الأجنبي يقف مترقباً لما ستنتظ به المرجعية العليا على لسان متوليها في خطبة الجمعة ، بلحاظ أن هذا القول هو خارطة طريق لتخذ القرار والشعب المؤمن بحكمة الحامي ، بل هو مؤشر لدى الخارج لما ستؤول إليه الأمور إذ أثبت تاريخ التجربة صدقية الرأي والتزام الداخل . ويعد الخطبة الدلوية التي أثبتت فيها المرجعية الدينية العليا متخذ القرار واتهمته كما السلف بالتقصير في اتخاذ الإجراءات الإصلاحية التي تطال لها الشعب ، والدعوات الشعبية لتظاهرات حدثت لها الخامسة والعشرين من تشرين أول موعداً مسبقاً ، لا تقبل إلا بإصلاحات محورية جذرية لا مامشة شكلية كما التجربة . خرجت المرجعية الدينية لعليا بخطبة ، أوقفت نبض الحياة في الشارع العراقي ، بينت فيها أن علاج لأس المشكلة لم تتخذها الحكومة حتى الآن ، فالفساد آفة والفاقد مرض عضال لا يرجى شفاؤه الا استئصالا . وإلا جاء على البلاد والعياد ، والحكومة حتى اليوم لم تلامس المرض . ودعت القوات الأمنية إلى حماية المتظاهرين والدفاع عنهم وحثهم على عدم استخدام القوة ، فهم من الشعب والى الشعب وما وجدوا الا بقصد حمايتهم وخدمتهم لا قتلهم والمساس بهم . وبالمقابل طالبت المتظاهرين بعدم الاعتداء على الحامي ، فرجل الأمن أما أخ للمتظاهرين أو ابن أو أب ، مذكرة المتظاهر بالنصحيات الجسام التي قدمتها القوات الأمنية وهي تقتال داعش والإرهاب ، حتى ملئت الأجساد الطاهرة أرض العراق ، وراحت صورهم تملئ الجدران والأعمدة والمقار ، فرجل الأمن حصن الوطن وحامي الشعب ، واستخدام القوة في مواجهته يعني استخدام السلاح في مواجهة الشعب فهو من الشعب وإلى الشعب ومن أجل الشعب . وأشكأت المرجعية الدينية العليا في خطبتيها على تقرير اللجنة التحقيقية موضحة عدم دفته طالبة إكمال الأمر للقضاء ليجري تحقيقاتها الموضوعية بالجزرة التي وقعت قبل أسابيع قليلة خلت في مواجهة المتظاهرين ، وشخصت أن التمييز الطبقي بين الحاكم والمحكوم بيت الداء ، وفي أزلته تصميد لبعض الجراحات التي أفقدت الشعب الثقة بالحاكم ، داعية إلى إلغاء الامتيازات القارفية وتخفيض الرتبات للدرجات العليا والسلطوية ، كما حثت على اتباع المعايير المهنية في إسناد الوظائف وعلى أساس الكفاءة والقدرة والقابلية ، فالخيد عن هذه الاعتبارات أثقل الدولة بكوادرن عائلية حلت محل الكوادرن المهنية القادرة ، مما عمق أزمة الثقة الشعبية بولي الأمر . واللائق أن قلم الزمزم راح ينهال نقداً وتقريراً وتحريحا في بيان الأمر وعلى وسائل التواصل الاجتماعي ما أن حُتمت الخطبة متطاولاً أنه لم يتوقع أكثر مما قيل ، وليس في الخطبة الجديدة ، واقتندت الشعب الغاضب هوت لغير ذلك بقوله تعالمت للمزيد الجذري . وفي هذا المقام تتساءل هل كان الحافظ يتوقع أن المرجعية الدينية العليا ستدعو الشعب إلى الاعتداء على القوات الأمنية ؟ أم يدعو القوات الأمنية لتوجيه فوهات بنادقها لصدور المتظاهرين ؟ أم راح قلته المريض يومه أن المرجعية الدينية سحنت المتظاهرين على حرق الأموال العامة والخاصة وتدعوهم للسلب والنهب والتلغاف والقتل ، ثم توقع مخرجة أن المرجعية الدينية العليا ستستك على تقرير راحه الأقالم تنقد مخرجاتها والعمل ترفض ما جاء فيه ؟ أم أن قلته المريض سويل له أن المرجعية ستجاهل الإشارة لعجز الخراب ، رأس الهدم ويمنى التراجع والتتمر والظهار ؟

ويرمى جال في خاطره أن تضخم ارت الأسر والعائلات واعتماد المعايير الشخصية في إسناد المناصب والتعيينات سيغيبن عن تشخيص الذات التي وفق العقل بصفتها والعواطف بابويته ؟ عجيب أمرك المنس ، لم تحلمك التجربة ، ولم تُظهر نفسك المواقف ، ولم تجل الوسطة العفارة عن بصيرتك ، ولم يخلجك التاريخ الحافل في حده الأثني من زلال الدكاتور ، وتقتت الطائفية وتمكن الإرهاب . لكنما مرض النفس ، والغبطارة عمت القلب ، والاحراف سلوك وطبع وممارسة ، ويقيناً أن السامي بمقامه والكبير بمواقفه والخالد في ذاكرة الوطن لن تضييره خبرعات المتقول اللاهث وراء الأبدان ، التطلع لركوب الموج على متن سفينة المنكب (فما الزبد فيذهب جفاً، وأما ما يتفق الناس فيمكث في الأرض).



علي الشكري

بغداد

بين تظاهرتين .. العراق إلى أين ؟

أتمنى أن لا تكون هذه المقالة طويلة وقد يمل القارئ من تكميلتها، ساحاول بقدر المستطاع أن أختصر إن مكنتي ذلك. أولاً ستأناول التظاهرات الشعبية التي انطلقت يوم 2019/10/1 في بغداد، وأمتدت إلى المحافظات الجنوبية الشيعية ماهي دلالاتها، ومَن يقف وراءها، وما أتبع قبل خروجها عن قسمة النسيب فيها، وأن هنالك أحداث خارجية تحركها وتقف خلفها، وكيف تعاملت الحكومة والقوات الأمنية مع المتظاهرين السلميين العزل، وماهي النتائج التي أفرزتها هذه التظاهرات الشعبية؛ ثم سأعرج على التظاهرات المرعبة للسلطة وأزلامها وحواشيها والتي انطلقت يوم الجمعة الموافق 2019/10/25 من وجهة نظر إستشرافية مبنية على بعض المعطيات المتعلقة بالتظاهرات السابقة:

1- أن تظاهرات يوم 10/1 هي تظاهرات شعبية شبابية خالصة لا تنتمي إلى أي جهة سياسية أو حزبية أو كتلية قام بها وأججها شباب المناطق الشيعية في بغداد والمناطق الجنوبية الخاضعة للحكومة الفاسدة الشيعية التي تحكمت بمصير العراق وعاثت فيه فساداً ولتحق بهم بعض من نسج المجتمع العراقي، فأصبحت تمثل الوحدة العراقية بأبهي صورها .

2- وأجبتها الحكومة الشيعية.حكومة أحزاب الأسلام السياسي والمليشيات بقمع قل نظيره في التاريخ الحديث من خلال المنسدين والمثمنين والقفاصة الذين صودوا بتأديهم وبالرصاص الحي على رؤوس وصدور المتظاهرين العزل، فحصدوا أرواح مايقارب من ١٥٧ شهيدا وأكثر من ستة الألف جريح من الشباب الفقراء الذين خرجوا للمطالبة بحقوقهم المنروية في حياة حرة كريمة، وهم لا يملكون حتى قوت يومهم ،تصمدت لهم حكومة المليشيات والأسلام السياسي فقتلتهم شر قتلة فبيتت أطفالهم وتكأت عوائلهم، وبالنسبة فإن القتلة يتجحون بتزديد مقولة الصحابي الجليل أبي ذر الغفاري (عجبت لن لايجد قوت يومه ولايخرج شاهراً سيفه بوجه الحاكمين).

3- قبل خروج التظاهرات أشاعت أغلب الجهات بأن هذه التظاهرات مشيوية ومشجيرة، ولكنها أثبتت بأنها لظف وأشراف واكثر تطامرة عراقية شبابية منذ سقوط النظام البعثي وحتى الآن نظها الشباب الذي لايفقد سوى إقلاله واليأس من وعود السلطة الكاذبة فواجهوا الرصاص بصدور عارية إلا على الأيمان بفضيلتهم العادلة وهي الكرامة ولقمة العيش وعدم الخنوع والنل الذي مارسه شذاذ الأفاق وقطاع الطرق المتحكمون بمصير البلد .

4- أرعبت التظاهرات السلطة الغاشمة التي تعاملت مع المتظاهرين بأية الحفاظ على السلطة، وليس بمنطق الدولة المدنية المصرية التي تعاملت على أساس المواطنة وأن الوطن لجميع المواطنين لهم حقوق وعليهم واجبات وانهم سواسية في هذا، نعم أرعبتهم فجعلت رئيس الوزراء يمينهم بوعود كاذبة غير قابلة التطبيق، كذلك رئيس مجلس النواب الذي تجاوز صلاحيته الدستورية بوعود كاذبة أيضاً لتجميع التظاهرات وبق الأسفنين بين التظاهرين عندما التقى بأشخاص لايمثلون المتظاهرين

5- اللجنة الوزارية التحقيقية أثبتت من خلال تقريرها اليأس بأنها لجنة حكومية مفضلة قلت الحقائق ولذلك زادت الطين بلة بدلاً من تشخيص القلطة وتقديمهم إلى العدالة كي ينالوا جزاهم العادل ثانياً...

للتظاهرات السابقة، وقد تهيات لها السلطة الغاشمة، ولكنك لا تستطيع أن تفعل مثل فعلتها السابقة بسبب الاستنكار والضغط العالمي، فهي قد أعطت لقوات حفظ النظام عصياً لحماية المتظاهرين، ولكن أرى أنه بمجرد عبور المتظاهرين جسر الجمهورية ووصولهم إلى المنطقة الخضراء ستصدر الأوامر لقوات خاصة تابعة لجهات سلطوية معلومة التوجه والدعم، لضرب المتظاهرين . وهنا ستحدث الانعطافة أما مزيد من القتل أو هروب رموز السلطة وحواشيهم وتدخل الجيش بشكل مباشر لحماية المتظاهرين كما حصل في مصر .

أتمنى السلامة والنصر للمتظاهرين والحزبي والعار والخذلان للسلطة الغاشمة.



نجاح سميسم

النجف

عملية السلام لا تحدث فجأة بل بالحرص المجتمعي قضاء الرطوبة بين البعد الجغرافي والظواهر السلبية



حافلات تنقل النازحين من المخيمات إلى ديارهم

توعية بمجالات تدعم عملية بناء السلام والسلم المجتمعي في تلك المنطقة، كل هذه المعطيات تمثل ارض خصبة لتغذية العديد من القضايا والظواهر السلبية في هذه المنطقة.

كما ذكرت ليزا شريك في كتاب "استراتيجيات بناء السلام (السلام) لا يحدث فجأة، بل يبني عندما يلتزم الأفراد باقصى حرصهم عند اتخاذ قرار التخطيط على المدى البعيد، ويكون بناء السلام استراتيجيا حينما تتعاون جميع المصادر والجهات العاملة والاسباب لتحقيق اهداف عدة والتعامل مع قضايا متعددة على المدى البعيد، وان عملية السلام تتجاوز مجرد انهاء الصراع العنيف فهي تسعى الى ابعاد من ذلك، وهو خلق القدرة على ترسيخ ثقافة السلام العادل من خلال بناء القدرات، وتحظلب بناء القدرة لأجل سلام عادل ان يعرف الناس كيف يأخذون على عاتقهم تشكيل ثقافتهم وكل معالم مجتمعهم متضمنا الهياكل والمؤسسات ومحاوله تقبل الطلاب الجدد من خارج القضاء او من الفري، اضافة لخلق بيئة خالية تقريبا من الارشاد او اي حلقات نقاش تفتح امام الطلبة لايء اراءهم و مقتراحاتهم و اي فرصة لتشراكم في بناء عملية تربية متكاملة ابتداء من الطالب وانتهاء بالاساتذذ والكادر الإداري؛ فنك الفجوات تمثل اسباب تراكمية للعديد من القضايا بين فئة الصبية، المراهقين والشباب، وحسب التقييم الخاص بالفريق بالتعاون مع المجلس المحلي لمؤسسة، لا توجد اي منظمة او مؤسسة، او اي جهة دولية او محلية عاملة في مجال البناء السلام و التعايش السلمي و التحمكين وعندما يتواصل الناس يشكلون العلاقات، فانهم يميلون للتعاون بإيجابية مع النزاع).

وحسب الإحصائيات المستحصلة من قبل متطوعي فريق رسالة السلام في قضاء الرطوبة، هناك أكثر من (18الف) طالب وطالبة ضمن (62) مدرسة في مجمل القضاء وقراء، اعدادية واحدة (1) للبنات، ودرستان (2) فقط للبنات للمرحلة المتوسطة، صفر حتى ان هذه المافيا كانت - لا زالت على الأغلب- تعمل بشكل مباشر مع داعش وداعمة له في تلك المنطقة نتيجة لتيسير داعش وتصريف البضاعة وتوزيعها بشكل يومي.

المخدرات تعتبر الأكثر رواجاً في المنطقة الغربية، ومن خلال سؤال الناس في تلك المنطقة أكد البعض على وجود معمل لإنتاج الحبوب المخدرة في المنطقة الغربية مدعين وجود مافيا متخصصة منذ مدة زمنية طويلة في صحراء المحيطة لهذا القضاء، حتى ان هذه المافيا كانت - لا زالت على الأغلب- تعمل بشكل مباشر مع داعش وداعمة له في تلك المنطقة نتيجة لتيسير داعش وتصريف البضاعة وتوزيعها بشكل يومي.

ظواهر سلبية
ان السبب وراء تفشي هذه الظواهر السلبية هو عدم وجود تماسك مجتمعي ولا توعية صحيحة ولا بناء سلام حقيقي، ووفقاً لقول السيد محمود، أحد الناشطين المدنيين في قضاء الرطوبة: "في المنطقة الغربية، والرطوبة على وجه الخصوص، تعاني من اهمال شديد من قبل الجانب الحكومي سواء في خدمات البنى التحتية او الخدمات الاجتماعية، ولكون المنطقة تبعد اكثر من (360) كيلو متراً عن مركز المحافظة -متفلاً بقضاء الرمادي- ذلك الاهمال والبعد الجغرافي الذي لا يزال ضمن اطار المشكلة خلق حلقة من الشعور بالتمييز ونوعاً من العنصرية، اضافة الى مرحلة التعافي من حرب داعش خلقت نوع من الصراع الخفي بين السكان الاصليين والسكان الجدد القادمين من مناطق اخرى للاستقرار".

اهالي قضاء الرطوبة وجد الناشطون خلال السنة اشهر الماضية؛ ان عدد القضايا التي تم رصدها في القضاء هي خماس قضايا، ثلاث من هذه القضايا يصطلع بها نساء: واحدة منهن هي نازحة من مدينة انبارية اخرى ومستقرة في وسط مدينة الرطوبة، تم تحويل امراتين منهن الى القضاء ، وقضية واحدة من هذه القضايا الخائبة؛ المتهم بها شخص تحت سن العشرين 20. وفق لهذة البيانات قام متطوعو الفريق بإشراف الناشط "محمود عزيز" باستبيان في وسط مدينة الرطوبة، 53 بالمئة نسبة الذكور المشاركين و 47 بالمئة نسبة الإناث ممن شاركون في هذا الاستبيان. 30 بالمئة منهن بين العمر 18-25 عاماً، و10 بالمئة ممن هن بين 18-15) عام وبالمئة 60 هم فوق 25 عاماً.

وخلال لقاءات وتنسيقات بين أعضاء ناشطين من فريق رسالة سلام التطوعي في محافظة الانبار والمجلس المحلي لقضاء الرطوبة ومن خلال العديد من الزيارات الميدانية واللقاءات مع



غلاف الكتاب

كذلك قولها: (تدعم عملية بناء السلام تنمية العلاقات الاجتماعية بمختلف مستوياتهم؛ اي بين الأفراد وضمن نطاق العائلات والمجتمعات المحلية والمنظمات والجمعيات التجارية والحكومات ومنظمات المجتمع المدني والمؤسسات السياسية والاقتصادية والدينية والثقافية كذلك، فالعلاقات مثل من اشكال القوة أو رأس المال الاجتماعي، وعندما يتواصل الناس يشكلون العلاقات، فانهم يميلون للتعاون بإيجابية مع النزاع).

عالم الأعمال يمر بمرحلة تطوّر سريعة أفكار للقادة ليكونوا أكثر نجاحاً في القرن الحادي والعشرين

الموظفين يشعرون أنه يمكنهم التعبير عن أنفسهم في عملهم وتجربتهم وتعلم أشياء جديدة، إضافة إلى شعورهم بقيمة العمل وأهدافه. وتتمثل إحدى الطرق الموسعة لتحقيق ذلك في إنشاء مناطق آمنة تجريبية للسماح بالتفاعلات المرحة والترباط الاجتماعي. ويقول دان كابل، استاذ السلوك التنظيمي بكلية لندن للأعمال، إن "المناطق الآمنة التجريبية تخلق دوافع جوهرية، وهي أقوى بكثير من الدوافع الخارجية لأنها تطلق العنان للإبداع. مع وضع هذه الأسئلة والتحديات في الاعتبار، طور المنتج الاقتصادي العالمي منصة

والقدرة على إشراك الناس حول العمل الهادف. واطهرت الأبحاث أيضاً ضرورة "حكمة الجماهير" بمعنى أن الجماعات قد تتخذ قرارات أفضل من الأفراد. نتيجة لذلك، يجب على القادة أن يسخروا بشكل متزايد معارف استاذ مشارك في كلية لندن للأعمال واستراتيجية ريادة الأعمال: من المهم للغاية أن يتخذ القادة قرارات استراتيجية من خلال النظر بعناية في مطالب وتوقعات أصحاب المصلحة، بمعنى آخر، تتطلب الأوقات الحالية كلاً من الوعي السياقي ومهارات قيادة النظام من القادة. ويطلب التقرير الضوء على أهمية الجمع بوضوح من أعلى إلى أسفل مع المبادرات من القاعدة إلى القمة.

الجانب الأول من القيادة الجيدة هو القدرة على التطوير والتواصل وتنفيذ اتجاه استراتيجي واضح من الأعلى. الجانب الثاني من القيادة الجيدة هو القدرة على تمكين المساهمات من أسفل إلى أعلى لتناسب هذا الاتجاه الاستراتيجي من أعلى إلى أسفل. وتقع على عاتق القيادة مسؤولية تهيئة الظروف والثقافة لتمكين الناس من المساهمة في الأهداف العامة أينما كانوا في المنظمة. ويؤدي الموظفون المتزعمون والمتحمسون دوراً أساسياً في نجاح أي مؤسسة. يمكن تعزيز ذلك من خلال التأكد من أن

لندن - الزمان
يصف كثير من المدراء التنفيذيين العمل في منظماتهم بأنه طوفان مريك وساحق ومجزأ وغير منظم، ولكن ذلك وفقاً لتقرير صادر من منتدى الاقتصاد العالمي، يفيد أن عالم الأعمال يمر بمرحلة تطوّر سريعة ليس من السهولة موائمتها. وقال التقرير، إن "المدراء التنفيذيين يدركون أهمية ذلك خصوصاً البقاء ملتصقين بشأن التغيير السريع الذي تمر به الأعمال حالياً".

وبناء على الآراء المستقاة من الباحثين في كلية لندن للأعمال، فإن عالم الأعمال حالياً يترباط ويتغير بسرعة، وبالتالي يتوجب على القادة أن يكونوا أكثر فاعلية عند التعامل مع فرق العمل وأصحاب المصلحة الأوسع، مما يوفر لهم الوقت للتفكير والفضاء الآمن للتجربة بشكل جيد وتقديم وجهات نظر فريدة من نوعها. وجاءت نظر فريدة من نوعها. وقال الباحثون في كلية لندن للأعمال ثلاثة أفكار محددة للقادة ليكونوا أكثر نجاحاً في خضم التحولات الواسعة في القرن الحادي والعشرين.



ويقول الأستاذ المساعد في السلوك التنظيمي بكلية لندن للأعمال تامي إريكسون، إن الحاجة إلى مقاربات جديدة للتصميم التخطيمي والقيادة في الاقتصاد الحالي القائم على المعرفة تحتاج إلى تطوير الوعي وقيادة التنظيم. لقد أصبح النجاح مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بقدرة المنظمات على رعاية السلوكيات المتكبرة والتعاونية، والانفتاح على الأفكار الجديدة